

طوبى لرجال عرفوا كيف يعيشون
وكيف يموتون
كما عرفوا كيف يغنون !

– لست بشاعر ..

انى أحيا الشعر ولا أكتب شعرا ،
تفتننى كل الأشياء وتملؤنى ذعرا ،
فى قلبى طفل مذبوح
فى عقلى شيخ مجروح
تصدح عينى كالعصفور على شجر الليل وفى غابات المر تنوح
تطفر بالدهشة والألم وأحزان الموتى والأحياء
أحزان لا تدركها الأبصار ولا الأسماء

– من يدريك لعل العصفور يخلق فى الأجواء

كسفينة أمل ، زورق سعد يحمل فوق جناحيه السعداء ؟

من يدريك بأن العصفور
هو كرة الكون المسحور
تجرى فى فلك الغبطة وتدور ؟
عشت طويلا فى قبضة شبح حالم
مرآة فى غابات العالم .
ينعكس عليها غضب الريح وهمس الطير
قوقعة فى قاع البحر الساكن
تجتز عذاب الموج وأشواق السمك الهائم
فى أحشاء العقل الباطن

هل حانت ساعة صحوك من هذا الكابوس القاتم ؟

هل يستيقظ فيك الانسان

ويثار من « كاليبان » ؟ (٩) .

هل يلقي حمل الشبح الجاثم

فى آبار النسيان

ليهب النور من الأكفان

وتنبث فيه القوة والعينان ؟

– ها أنت سرحت مع الأحلام ..